

عمدة القاري

التشبيك في المسجد وقد وردت فيه مراسيل ومسند من طرق غير ثابتة قلت كأنه أراد بالمسند حديث كعب بن عجرة الذي ذكرناه فإن قلت حديث كعب هذا رواه أبو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان قلت في اسناده اختلاف فضعه بعضهم بسببه وقيل ليس بين هذه الأحاديث معارضة لأن النهي إنما ورد عن فعل ذلك في الصلاة أو في المضي إلى الصلاة وفعله ليس في الصلاة ولا في المضي إليها معارضة إذا وبقي كل حديث على حياله فإن قلت في حديث أبي هريرة الذي في الباب وقع تشبيكه وهو في الصلاة قلت إنما بعد انقضاء الصلاة في طئه فهو في حكم المنصرف عن الصلاة والرواية التي فيها النهي عن ذلك ما دام في المسجد ضعيفه لأن فيها ضعيفا ومجهولا وقد رواها ابن أبي شعبة ولفظه إذا صلى أحدكم فلا يشبكن بين أصابعه فإن التشبيك من الشيطان وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما دام في المسجد حتى يخرج منه وقال ابن المنير التحقيق أنه ليس بين هذه الأحاديث تعارض إذا المنهي عنه فعله على وجه العبث والذي في الحديث إنما هو المقصود التمثيل وتصوير المعنى في اللفظ فإن قلت ما حكمه النهي عن التشبيك قلت أجيب بأجوبة الأول لكونه من الشيطان كما مر الآن الثاني لأنه يجلب النوم وهو من مظان الحدث الثالث أن صورة التشبيك تشبه صورة الاختلاف كما نبه عليه في حديث ابن عمر فكره ذلك لمن هو في حكم الصلاة حتى لا يقع في المنهي عنه قوله للمصلين ولا تختلفوا فتختلف قلوبهم وا تعالى أعلم .

284 - ح (دثنا إسحاق) قال حدثنا (ابن شميل) أخبرنا (ابن عون) عن (ابن سيرين) عن (أبي هريرة) قل صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي قال سيرين قد سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفي